

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يستحقان مكانهما على أفواه الرواة ويروى أن غيرهما قد سقط من كلامه كلام كثير غير أن الذي نالهما من ذلك أكثر وكانا أقدم الفحول فلعل ذلك لذلك . فلما قل كلامُهما حُمِلَ عليهما حملاً كثيراً .

بدايات الشعر .

ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلاّ الأبيات يقولها الرجل في حاجته وإنما قُصِّدت القصائد وطوِّل الشعر على عهد عبد المطَّلب أو هاشم بن عبد مناف وذلك يدل على إسقاط عاد وثمود وحمير وتُذَبِّع فمن قديم الشعر الصحيح قول العنْبر ابن عمرو بن تميم وكان مجاوراً في بهراء فَرَّابه رَيبُ فقال : .

(قد رَابَنِي من دَلَوَى اضطرابها ... والنأي في بهراء واغترابها) .

(إلاّ تجيء ° ملأى يجء قرابها ...) - الرجز - ومما يروى من قديم الشعر قول دُويد بن زيد بن زَهْد حين حضره الموت : .

(اليوم يُبْنَى لدُوَيْد بيتُهُ ... لو كان للدَّهر بِلأى أَبْلَـيْتُتُهُ) .

(أو كان قرني واحداً كَفَـيْتُتُهُ ... يا رُبَّ زَهْبٍ صالِح حَوَيْتُهُ) .

(ورب غَـيْلٍ حسنٍ لَوَيْتُهُ ...) - الرجز - ومن قدماء الشعراء اعصر بن سعد بن قَيْس عيلان بن مضر وهو مُنْذِبُه أبو باهلة وغنيّ والطَّـفَاوَة .

ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زَهْد وكان قديماً وبقي بقاء طويلاً حتى قال : .

(ولقد سئمتُ من الحياة وطُولها ... وازدَدْتُ من عَدَد السنين مئينا) .

(مائة أتت من بعدها مائتان لي ... وازدَدْتُ من عدد الشهور سنينا) - الكامل